وقد تقدم ان سيبويه لا يشترط تناسب الجمل
وان تجيء جارية وهي من الترك وقد تقدمت ادلته
في اول البقرة وقال الزمخشري فان قلت علام
عطف قوله والق عصاك قلت على قوله بورك
لان المعنى نودي ان بورك وقيل له الق عصاك
والدليل على ذلك قوله وان الق عصاك والدليل
على ذلك قوله وان الق العصا ك والدليل على ذلك
قوله وان الق عصاك بعد قوله ان يا موسى انه انا الله
على تكرير حرف التفسير كما تقول كتبت اليه ان
حج وان اعتمر وان شئت ان حج وان اعتمر قال الشيخ
ان عطفه على بورك مناف لتقديره وقيل له الق
عصاك لان هذه جملة معطوفة على بورك وليس
جزؤها الذي هو معمول وقيل معطوفا على بورك
وانما احتاج الى تقدير وقيل له الق لتكون جملة
خبرية مناسبة للجملة الخبرية التي عطفت عليها
كانه يرى في العطف تناسب الجمل المتعاطفة وله
والصحيح انه لا يشترط ذلك ثم ذكر مذهب سيبويه
قوله تعالى تهتز جملة حالية من ها ولان الرؤية
بصرية قوله تعالى كأنها جان يجوز ان يكون حالا
ثانية وان تكون حالا من ضمير تهتز فتكون حالا
متداخلة ~~قوله تعالى~~ وقرا الحسن والزهري
وعمرو ابن عبيد جأن بهمزة مفتوحة بدل الالف وتقدم
تقرير هذا في اخر الفاتحة عند ولا الضالين قوله

تعالى

٢٠٥

تعالى ولم يعقب يجوز ان يكون عطفا على ولى وان
يكون حالا اخرى والمعنى لم يرجع على عقبه كقوله
فما عقبوا اذ قيل هل من معقب ولا نزلوا يوم
الكريهة منزلا قوله تعالى ولم يعقب فيه وجهان
احدهما انه استثناء منقطع لان المرسلين معصومون
من المعاصي وهذا هو الظاهر الصحيح والثاني انه
متصل ولاهل التفسير فيه عبارات ليس هذا موضعها
وعن الفراء انه متصل لكن من جملة محذوفة تقديره
وانما يخاف غيرهم الا من ظلم ورده النحاس بانه
لو جاز هذا لجاز لا اضرب القوم الا زيدا اي وانما اضرب
غيرهم الا زيدا وهذا ضد البيان والمجيء بما لا يعرف
معناه وقدره الزمخشري بلكن وهي علامة على
انه منقطع وذكر كلاما طويلا فعلى الانقطاع يكون منصوبا
فقط على لغة الحجاز وعلى لغة تميم يجوز فيه النصب
والرفع على البدل من الفاعل قبله واما على الاتصال
فيجوز فيه الوجهان على اللغتين ويكون الاختيار
البدل لان الكلام غير موجب وقرا ابو جعفر
وزيد بن اسلم الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام جعلاها
حرف تنبيه ومن شرطية وجوابها فاني غفور
والعامة على تنوين حسنا ومحمد بن عيسى
الاصبهاني غير منون جعله مصدرا كالرجعى ممنوعا
الصرف لالف التانيث وابن مقسم بضم الحا
والسين مع التنوين ومجاهد وابو حيوة ورويس

Copyright © King Saud University